

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الرسالة التبوكية لابن القيم(6/01)

علي عبدالعزيز الشبل

دكتور علي نشكر له هذه الزيارة فجزاه الله خيرا ونفع به انه سميع قريب مجيب. ابدأ على بركة الله تعال تعال جنبي يا ابو عيال ها حداكم هنا حتى يصير الصوت يبدأ. اللي يقرأ ندعي له انه يعرس ان شاء الله ان شاء الله. ها؟ اللي يقرأ القرآن اللي بقرأ - 00:00:00 وبكده جائز؟ يقوم به عونة عرس. والله ابو سليمان يا شيخ كلامه جميل يا شيخ السلام عليكم والله اني اخاف منه رشوة يا ابو جميل قبل العرس فكيف عداد العرس خلوه يقرأ هذا الجاي - 00:00:30

خليه يقرأ بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:50 ورفع درجته في المهديين وغفر له ولشيخنا وللحاضرين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم - 00:01:20

اخر ذلك خير واحسن تأويلا. فامر سبحانه بطاعته وطاعة رسوله. وافتتح اية بندائهم باسم الايمان المشعر بان المطلوب منهم من موجبات الاسم الذي نود وخوطبوا به كما يقال يا من انعم الله عليه واغناه. واغناه من فضله. احسن كما احسن - 00:01:40 اليك ويا ايها العالم علم الناس ما ينفعهم. ويا ايها الحاكم احكم بالحق ونظائره ولهذا كثيرا ما يقع الخطاب في القرآن بالشرائع بقوله يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة - 00:02:10 يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم ونظائره. ففي ذلك اشارة الى انكم ان كنتم مؤمنين. فالايامن يقتضي منكم كذا وكذا. فانه من موجبات الايمان وتماثمه تمامه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. هذه الجملة من كلام - 00:02:40

ابن القيم رحمه الله هي في تفسير وتأمل هذه الاية من سورة النساء. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وضمنها شيخنا الشيخ علي محمد الصالحي رحمه الله في تفسيره لجمعه من كلام ابن القيم - 00:03:10 بتفسير هذه الاية من هذا الموضوع. وهذا هو المقصود من هذه الرسالة. تحقيق الطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم في زاد هذا المهاجر لربه في مسيره الى الله جل وعلا كيف يتحقق له ذلك؟ وفي تحقيق طواعيته وعبوديته لله ورسوله - 00:03:30

بدأ بأول الاية وهي الخطاب. فنأدى الله هؤلاء المؤمنين باسم الايمان. يا ايها الذين امنوا وهذا الذي فيه قول ابن مسعود اذا سمعت في القرآن يا ايها الذين امنوا فارعيها سمعك وهو خير تؤمر به او شر تنهى عنه. والخطاب في القرآن - 00:03:50 الخطاب الموجه اه على على ظري خطاب للمؤمنين بوصف الايمان وهذا كثير وكما نجى ابن القيم في قاعدته ان في الاحكام تكليفية تعبدية وخطاب اخر لعموم الناس كاول النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم. الخطاب لعموم الناس يشمل المؤمن وغير المؤمن. وغالبا يأتي هذا الخطاب. لعموم - 00:04:10

ناس المخاطبة باسم الناس عموما يأتي في فرائض الدين الاصلية كتوحيد رب العالمين. وآآ الابن الجن داخلون في هذا الخطاب الاول بالتبع لانه غلب الناس على الجن. لكن في وصف الايمان يدخلون فيه بالاصالة - 00:04:40

لان وصف الايمان لا يختص به انسي مؤمن عن جني مؤمن. نعم. ثم قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول. ففرق بين طاعته وطاعة

رسوله في الفعل. ولم يسلط الفعل الاول عليها - 00:05:00

وقال واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فكارن بين طاعة الرسول وطاعة اولي الامر. وسلط عليهما عاملا واحدا. وقد كان ربما وش العامل؟ الفعل الذي عمل عمله. قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. فاولي الامر معمول لمن؟ للعام اطيعوا - 00:05:20

هذا معنى كلام ابن القيم انه سلط عليهما عاملا واحدا. ولم يقل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. وهذا لنكتة ينبه عليها ابن القيم ان طاعة الله مطلقة. وان طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم كذلك طاعة مطلقة. اما طاعة للامر فهي ليست مطلقة وانما مقيدة - 00:05:50

بطاعة الله وطاعة رسوله. نعم. وقد كان ربما يسبق الى الوهم ان الامر يقتضي عكس هذا فانه من يطع الرسول فقد اطاع الله. ولكن الواقع في الاية هو المناسب. وتحتة وتحتة سر - 00:06:10

وتحتة سر لطيف. وهو دلالة على ان ما يأمر به رسوله تجب طاعته فيه. وان لم يكن مأمورا به بعينه في القرآن فتجب طاعة الرسول مفردة ومقرونة. فلا يتوهم متوهم ان ما يأمر به الرسول ان لم يكن في القرآن والا فلا تجب طاعته فيه. كما قال النبي - 00:06:30
النبي صلى الله عليه وسلم يوشك رجل شعبان متكئ على شعبان متكئ على اريكته يأتيه الامر من امره ترى نبي نعود عليك يا شيخ. فيقول نعم. بين حقين. حق لك وحق المجلس - 00:07:00

ايه. فيقول بيننا وبينكم كتاب الله. ما وجدنا فيه من شيء اتبعناه الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. واما اولو الامر فلا تجب طاعة احد - 00:07:30

احدهم الا. ايش معنى كلام ابن القيم يا جازي لما قال فتجب طاعة الرسول مفردة ومقرونة. وش معنى مفردة مثل قوله صلى الله عليه وسلم آآ تزوج الودود الودود الاحاديث مثل الاحاديث التي في ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم. ايه. اذا جاء الامر مجرد من الرسول هذا مفرد - 00:07:50

طيب مقرونة قول الله عز وجل فيه اية وفيه نص ايه وما اتاكم الرسول فخذوه. ها واطيعوا الله ورسوله. قل اطيعوا الله

والرسول. طيب ومثال الرسول ان الله ينهاكم عن كذا فهذا امر مقرون. هذا زين. نعم. هذا المذهب الان الذي - 00:08:20

خشيتها ابن القيم موجود في من يسمون في طائفة نشأت في بلاد العجم ورعاها الاستعمار يسمونها بالقرآنيون الى جهة الحكاية.

واصل هذا المذهب مذهب القرآنيون هو قول الخوارج. اول من انكر حجية السنة - 00:08:50

ولهذا انكروا حد الرجم. قالوا لان ليس في كتاب الله. القرآنيون الان عجم يقولون حنا ما حنا مدخلين انفسنا في احاديث صحيحة

وضيفة وحسنة ودلالاتها. القرآن يأخذ به وبس. وهذا المذهب رعاها الاستعمار البريطاني حتى - 00:09:10

الان في بلاد الغرب. في الامريكتين الشمالييتين وفي بلاد اوروبا. وللأسف يقول به يعني ينتحله بعض مثقف يوم متعلم العرب بنى الله

بواحد في كندا آآ متخصص في الاعصاب في تخصص دقيق - 00:09:30

اضفنا عليه عن طريق الطلاب آآ الاخوة يدرسون الزمالة في كندا. استاذهم واصله مصري ويقول بهذا المذهب. وهذا الذي خشيه ابن

القيم تكرر عند هؤلاء ووجدت بوادره عند الوعيدية من الخوارج ومن المعتزلة. ولهذا المعتزلة من منكري السنة بدعوة - 00:09:50

وانها اخبار احات لا تقوم بها قطعية. هؤلاء لا يقولون لا ما نخدم السنة. السنة ما لها اعتبار. اللي في القرآن يكفيننا ودون ما يقوم لهم

دين لان الصلاة نفسها لا يستطيعون ان يصلوها بالقرآن. بل اوقات الصلاة التي في القرآن جاءت تفصيلا لا يعرفونها انها جاءت بقراءة

تفصيلا - 00:10:10

وهذا المذهب رعاها اعداء الاسلام لان فيه اسقاط الشريعة. اسقاطها بالكلية كما رعاها المذهب الاحمدية القاديانية التي فيه ابطال عقيدة

ختم النبوة. لان الاحمدية قالوا ما في جهاد الا الانجليز. الانجليز طورونا - 00:10:30

سوا بنا وفعلوا بنا واحسنوا اليك بنجاهدهم. فهذه المذاهب الردية عقيدة واللي لها اثر سلوكي واثر فعلي يرعاها اعداء الاسلام لانها

تخدم مصالحهم. الانية والبعيدة. اي نعم. واما اولو الامر - 00:10:50

اولو واما اولو الامر فلا تجب طاعة احدهم الا اذا اندرجت تحت طاعة الرسول لا طاعة لا طاعة مفردة مستقلة. كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المرء السمع والطاعة فيما - 00:11:10
حب وكره ما لم يؤمر بمعصية الله. فان امر بمعصية الله فلا سمع ولا طاعة. فتأمل تأمل كيف اقتضت اعادة هذا المعنى قوله تعالى فردوه الى الله والرسول. ولم يقل والى الرسول - 00:11:30
فان الرد الى القرآن رد الى الله والرسول. والرد الى السنة رد الى الله والرسول. لماذا لان القرآن والسنة كلاهما وحي. ومصدرهما الله. ووسيلتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالرد له - 00:11:50
رد واحد اي نعم. فما يحكم به الله هو بعينه حكم رسوله وما يحكم به الرسول هو بعينه حكم الله. فاذا رددتم الى الله ما تنازعتم فيه. يعني الى - 00:12:10

كتابه فقد رددتموه الى الله ورسوله وكذلك اذا رددتموه الى رسوله فقد رددتموه الى الله والرسول وهذا من اسرار القرآن. وقد اختلفت الرواية عن الامام احمد في في اولي الامر - 00:12:30
فعنه فيهم روايتان احدهما انهم العلماء. والثانية انهم الامراء. نعم الان من المراد بقوله واولي الامر منكم. مجمعون على انها تشمل هذين الصنفين. العلماء يطاعون في دين الله ولا يعصون فيه. والامراء فيطاعون بما جعلوا بما جعل لهم من الطاعة بالمعروف. التي مقتضاها - 00:12:50

البيعة وموجبها امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. ولكن هذه الطاعة لهذين الصنفين ليست مطلقة ليست مطلقة وانما مقيدة بطاعة الله ورسوله. للحديث فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ما هو مطلقا - 00:13:20
وانما في هذه المعصية المأمور بها. وفي حديث انما الطاعة بالمعروف. نعم. والقول ثابتان عن الصحابة في تفسير الآية. والصحيح انها متناولة للصنفين جميعا. فان العلماء والامراء هم ولاة الامر الذي بعث الله به رسوله. فالعلماء لان الله يقول في آية - 00:13:40
النساء واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. اولي الامر هنا اول ما تتناول العلماء يدخل فيه من؟ الامراء في امور السياسة. التي يسوسون بها الناس - 00:14:10
يقدرون فيها المصالح في تحصيلها والمفاسد في درئها او تقليلها. اي نعم. فالعلماء وولاته حفظا وبيانا وبلاغا وذبا عنه وردا على من الحد فيه وزاغ عنه. وقد وقد وكلهم الله بذلك - 00:14:30
فقال تعالى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. فيا لها من وكالة اوجبت طاعتهم والانتهاى الى امرهم. وكون الناس تبعا لهم. اذا الامر بطاعة العلماء وتصدير العلما - 00:14:50

ورد الامر الى العلماء مهوب بدعة من القول يا اخوان. ولا هوب كما يقال هذا من تقديس الشيوخ وتقديس العلماء لا هذا امر الهي وهذا في امور الدين امور التعبد. من الازدواجية الموجودة الان ان من يقنع بهم في اموره الخاصة في - 00:15:10
صلاته في طهارته في صومه في طلاقه ونكاحه ولا يقنع بهم فيما هو اكبر من هذا في امر الدماء في امر مصالح الامة وبامر آ ما يتعلق الذب عن دين الله واتباع الاهواء المضلة - 00:15:30

هذا ازدواج تسمعون الان تلقاه يقنع في قول الشيخ ابن باز مثلا في حل بيع ولا حرمة ولا يقنع في قول ابن باز في تزكيتة لامير او لولي امر او لغيره مو بذا واقع يا اخواني وهذا واجده بس بس نعم - 00:15:50
والامراء وولاته قياما ورعاية وجهادا والزاما للناس به واخذهم على يد من خرج عن وهذان الصنفان هم الناس وسائر الانسان تبع لهم ورعية ثم قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:16:10
اخر وهذا دليل قاطع على انه يجب رد موارد النزاع في كل ما فيه الناس من الدين كله الى الله ورسوله. لا الى احد غير الله ورسوله. شوفوا اهل الكلام - 00:16:40

ردوا نزاعهم الى قوانين اساطير الكلام. اهل الفلسفة ردوا نزاعهم الى من؟ الى ائمة الفلاسفة الى اراسطو وسقراط وابوقراط وبطليموس او الى اذنايه. اه ردوا آ تنازعهم الى اساطينهم الاوائل الجبائي او آ البهشمي بها - 00:17:00

او غيره. اهل الكلام ردوه الى متكلميهم. اهل الايمان اهل السنة والجماعة. انما هم منقادون مطواعون بما جاء في الوحي الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لان الرد الى الله رد الى كلامه. رد الرسول رد الى سنته. اي نعم - [00:17:30](#)

فمن احوال الرد على غيرهما فقد ظاد امر الله. ومن دعا عند النزاع الى تحكيم غير الله ورسوله وقد دعا بدعوى الجاهلية. فلا يدخل العبد في الايمان حتى يرد كلما تنازع فيه - [00:17:50](#)

متنازعون الى الله ورسوله. ولهذا قال تعالى ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر هذا مما ذكرناه انفا انه شرط ينتفي المشروط بانتفائه. فدل على ان من يعني ان انه اذا لم يرد الى الله ورسوله لم يصير مؤمنا. المشروط هو ماذا؟ الرد الى الله ورسوله والشرط ان كنتم تؤمنون - [00:18:10](#)

فان لم يرد الى الله ورسوله ما تحقق. شرطه عندئذ فلا يكون مؤمنا. بل لا يكفي هذا وحده بل لا بد ان ويسلم بحكم الله وحكم رسوله. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما تجرى بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرج مما قضيت - [00:18:40](#)

ويسلم تسليمًا. اي نعم. فدل على ان من فدل على ان من حكم غير الله ورسوله في موارد النزاع كان خارجا عن مقتضى الايمان بالله واليوم الآخر. وحسب بهذه الآية القاصمة العاصمة بيانًا وشفاء فانها قاصمة لظهور المخالفين لها - [00:19:00](#)

عاصمة للمتمسكين بها المتمثلين لما امرت به. ليهلك من هلك عن ويحيى من من حي عن بينة. وان الله لسميع عليم. وقد اتفق السلف والخلف على ان الرد على ان الرد الى الله هو الرد الى كتابه. والرد الى رسوله هو الرد - [00:19:30](#)

اليه في حياته والرد الى سنته بعد وفاته. هذا الان يحكيه اجماع ابن القيم اتفاق السلف والخلف. من خالف هذا الاجماع من الذي خالف هذا الاجماع؟ خالفه اهل الضلال من اهل - [00:20:00](#)

نبدأ بالصوفية. الصوفية القبورية الرد الى الله رد الى ادواقهم وما منامتهم عن الله. حدثني قلبي عن ربي ومرد الى الله حقيقة. وزعم انه رد الى الله لكن ما رد الا الى منام. وان الرد الى الله معناها الرد الى كتاب. خالف في هذا من - [00:20:20](#)

ايضا اهل الفلسفة لما ردوا الى اساطين الفلسفة والى قواعدهم وقوانينه الجهمية والمعتزلة الخوارج ما ردوا حقيقة الى الله ورسوله. لكن يأتي من هؤلاء من يحيل امر الله بالتأويلات. يقول الله لما ذكر كذا مراده بكذا - [00:20:40](#)

كذا وكذا. فيأتي بتأويلات اما باطنية او تأويلات صرف اللفظ عن ظاهره اللائق به. وهذا مثله في الرد الى السنة اما لا يعتبرها بالابكلية او يقول انها خبر احاد ما يؤخذ من القطعيات او انه يأولها. كما اولت المتكلمة - [00:21:00](#)

والنفاة من المعطلة نزول الله بانه نزول رحمته او نزول ملك ينادي في اخر الليل هل من داع فاستجيب له ثم قال تعالى ذلك خير واحسن تأويلا اي هذا الذي امرتكم به - [00:21:20](#)

من طاعتي وطاعة رسولي واولي الامر. وردي ما تنازعتم فيه الي. والى والى رسولي خير لكم في معاشكم ومعادكم وهو سعادتكم في الدارين. فهو خير لكم واحسن عاقبة فدل هذا على ان طاعة الله ورسوله وتحكيم الله ورسوله هو سبب السعادة عاجلا - [00:21:40](#)

اذا السعادة التي يطلبها انما هي في عبوديته لله. كيف تتأتى بطاعة الله وطاعة رسوله؟ وهذا هو معنى الاستقامة على دين الله الذي جاء مدحه في القرآن مدح الله لاهله هو في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا اعظم انواع - [00:22:10](#)

انتشارا شركان. شرك الدعوة وشرك الطاعة. شرك الدعوة الذي يكون في دعاء غير الله عند الحاجات وتفريج الكربات او عند الامور العادية. وشرك الدعوة في تقديم طاعة غير الله على طاعة الله. او تقديم طاعة غير رسول الله على طاعة رسول الله - [00:22:30](#)

اللي عقد لها الشيخ رحمه الله في كتاب التوحيد بابا ترجمه بقوله باب من الشرك طاعة من؟ ها؟ العلماء والامرا في تحليل ما حرم الله او تحريم ما اباحه الله. اي نعم. ومن تدبر العالم - [00:22:50](#)

والشروع الواقعة فيه. علم ان كل شر في العالم فسببه مخالفة الرسول والخروج من طاعتك وكل خير في العالم انما هو بسبب طاعة الرسول. وكذلك شرور الآخرة والامها وعذابها انما هي موجبات مخالفة الرسول ومقتضياتها فعاد شر الدنيا والآخرة - [00:23:10](#)

الى مخالفة الرسول وما يترتب عليه. فلو ان الناس اطاعوا الرسول حق طاعته لم يكن في ارضي شطر قط. وهذا كما انه معلوم في الشرور العامة. والمصائب الواقعة في الارض - [00:23:40](#)

فكذلك هو في الشر والالم والغم الذي يصيب العبد في نفسه. فانما هو بسبب مخالفة الرسول. والا فطاعته هي الحصن الذي من دخله فهو من الامنين والكهف الذي من لجأ اليه فهو من الناجين. اذا شرا شر عام وشر خاص. سببهما ايش - [00:24:00](#)
تخلف طاعته لله وطاعته لرسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي يجعل اهل الايمان اذا وقعت منهم معصية او وقعوا في مصيبة خافوا ضررها عليهم. من انها من ايه؟ من اثر المعصية التي عصوا بها الله عصوا بها رسوله. حتى قال كلهم والله ان - [00:24:30](#)
في معصية معصية الا اراها في من؟ في ولدي. وفي خادمي وفي فرسي. بعضهم يقول وفي اهلي. لانه عرف ان الشر خاصة في تخلفه عن طاعة الله الحق او طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم الواجبة. اي نعم. فعلم ان - [00:24:50](#)

ان شرور الدنيا والاخرة انما هي الجهل بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والخروج عنه. معنى الجهل معنى واسع يا اخواني ما هو بخاصة بالجهل بعدم العلم. الجهل يشمل عدم العلم ويشمل التخلف عن العلم. ولهذا جاء في احاديث الصيام من لم يدع قول الزور - [00:25:10](#)

عمل به وايش؟ والجهل. اي المعصية فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه. فالجهل هنا شمل هذا وهذا الجهل ما هو فقط عدم العلم وانما الجهل بمعنى التخلف عن ما فرضه الله في طاعته وما فرضه في طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:30](#)
اي نعم. وهذا برهان قاطع على انه لا نجاة للعبد ولا سعادة الا باجتهاده في معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم علما والقيام به عملا. طيب اذا اجتهد في معرفة ما جاء به الرسول علما ولم يعمل به ما نفعه ذلك. واذا اجتهد في معرفة ما جاء به الرسول عمل فلا يتحقق هذا الا بالعلم - [00:25:50](#)

افنى اهل الحديث علماء الاسلام افنوا اعمارهم واوقاتهم وازمانهم. افنوه في ماذا؟ في تعلمي ما جاء به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وفيه ثناء عمرهم في معرفة السنة. وتحقيقها واستنباط الاحكام منها. اي نعم - [00:26:20](#)
وكمال وكمال هذه السعادة بامرئين اخرين. احدهما دعوة الخلق اليه والثاني صبره وجهاده على تلك الدعوة. فانحصر الكمال الانساني. ولهذا اخذ منها الشيخ رحمه الله ثلاث الاصول المسائل الاربعة. اخذها من هذا الكلام. اي نعم. فانحصر الكمال الانساني - [00:26:40](#)
في هذه المراتب الاربعة احداها العلم بما جاء به الرسول. الثانية العمل الثالثة بثه في الناس ودعوتهم اليه. الرابعة صبره وجهاده في ادائه وتنفيذه ومن تطلعت همته الى معرفة ما كان عليه الصحابة. واراد اتباعهم فهذه طريقتهم - [00:27:10](#)
حقا فان شئت وصل القوم فاسلك طريقهم فقد وضحت للسالكين عيانا وقال تعالى هذا والله العالم من انشاء ابن القيم هالبيت اذا لم يسبوا الى احد اي نعم وقالتا تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ان ظللت فانما اظل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي - [00:27:40](#)

ربي انه سميع قريب. فهذا نص صريح في ان هدى الرسول صلى الله عليه وسلم ان ما حصل بالوحي فيا عجا كيف يحصل الهدى لغيره من الاراء والعقول المختلفة والاقوال المضطربة - [00:28:10](#)

ولكن من يهدي الله فهو المهتدي. ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. الله المستعان. فاي ضلال اعظم من ضلال من يزعم ان الهداية لا تحصل بالوحي. من يجعل ذلك الان ان الهداية لا تحصل بالوحي؟ يزعمها كثير - [00:28:30](#)

من خلق الله المتكلمون والهداية هي قوانين علم الكلام. فلاسفة الهداية عندهم بقوانين الفلسفة متعصبة المذاهب الهداية عندهم باقوال معظميهم. الان التغريب بما بمناحيه المختلفة الهداية عندهم والسعادة تتبع اثار الشرق والغرب. لاحظتم هذا؟ وكلهم يدورون في دائرة انهم زعموا ان هذيلما تحصل من جهة ما جاء به - [00:28:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. اي نعم. ثم يحيل فيها على عقل فلان ورأي فلان وقول زيد وعمرو فلقد عظمت نعمة الله على عبد عافاه من هذه البلية العظمى والمصيبة الكبرى والحمد لله رب العالمين. اي نعم. يجب ان يحمد الانسان ربه انه جعله من المهديين -

[00:29:20](#)

من الضالين وانه بصره بطرائق اهل الضلال لئلا ينخدع فينجر اليها. وبصره بالحق فثبتته عليه ونقف على هذا الموضع ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم وسبيله القويم والله اعلم - [00:29:50](#)
صلى الله وسلم على نبينا محمد. طولنا شوي اليوم يا شيخ. جزاك الله خيرا. ما شاء الله. الله يجزيك خير استغفر شيخ الجهل كان نوعه المعرفي الجهل بالتخلف عن امر الله بالمعصية - [00:30:10](#)

اذا ذكر الرسول صلى عليه الصلاة والسلام. ايه. لان انا عندي حاتم هو يقرأ يا شيخ وما هو مكتوب الصلاة عليه لا لا مر عند حاتم ما في صلى الله عليه وسلم ايه مرة جاء صلى الله عليه وسلم الصحابي في ترظي عليهم على كل حال - [00:30:40](#)
القارئ حتى لو لم يكتب الصلاة على الرسول يصلي عليه. هذا من من كمال حقه على امته وكذلك الصحابة من كمال حقهم من الناس ان اذا جاتك لو توضع عليهم سواء كتب او لم يكتب. بس هو احيانا هنا يذكر. ايه. وحيانا ما له علاقة - [00:31:10](#)
لكن احيانا يجي السياق ما فيه ذكر الرسول من جهة انه مذكور لذاته قد تصلي عليه. تصلي عليه حيث اقتضى الداعي نعم. يبي يتعقب ابن القيم ابو خالد شيخنا نقدر ولو استسلم فما نقدر يعني فالتنان وش به يا ابو جازي؟ اتذكر بالنسخة فلتان عندي - [00:31:30](#)

فلان وفلان. ايه هذا اللي هنا صح. يكون فلتان هو الرجل الصلب القوي. مثلك سلمك مهو بدايم احيانا ولا والله احيانا تروح احسن الله اليك يا شيخ ولي الامر يطلق على كل من كان على رئاسة او ولاية - [00:32:10](#)
هذولا حقيقة النواب ولي الامر. هذا نوابه فيما انابهم فيه. لان طاعة هؤلاء داخلية في الطاعة الاولى لولي الامر رئيس الدائرة. جاءت بدعة الان اذاعها بعض المتعلمين مثقفين ان ولي الامر انما هو الامام - [00:32:40](#)
الاعظم حيث اجتمعت للمسلمين امامة واحدة. وقد انتهت هذه الدولة العثمانية. هذا غلط هذا فيه تجهيل للصحابة لان الصحابة في عهد ابن الزبير لهم ولاية في الحجاز غير ولاية في الشام غير ولاية العراق - [00:33:00](#)
لكن هذي بيبرون بها الخروج على امرائهم وعلى سلاطينهم وعلى اه زعماءهم كوزير من تعليم صحة او وزير اعلام. ايه. اه بعضهم يقول لا تتكلم فيه لانه مثلا ولي امر في هذه الوزارة. هل يصح هذا - [00:33:20](#)
هو ولاية الوزير من ولاية الامام الاخر. لكن التكلم فيه وشو؟ في استدراك ملاحظة وقعت؟ لا شأنه ما هو من شأن الامام الاعظم. اذا كان التثليب عليه يفضي التثليب على ولي الامر الاعظم لا. هذا نائب لهذا - [00:33:40](#)
تفضل تفضلوا جميعا نعم سبحان الله - [00:34:00](#)